

# الشرح المطول على زاد المستقنع - كتاب الطهارة للشيخ أحمد بن

## عمر الحازمي 1

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. كما هو - [00:00:01](#)

قرر اننا نشرع في هذه الليلة باذن الله تعالى في شرح زاد المستقنع وهو كما هو معلوم يتعلق بالفقه وجماله الفقه واهمية الفقه في الدين لا تكاد تخفى على طالب علم شرع في آ طريق العلم - [00:00:28](#)

علم وتحصين ولو لم يرد في فضله التنبيه على شأنه الا قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فهذا الحديث فيه بيان فضل هذا العلم وان كان في - [00:00:48](#)

حديث يحمل على الفقه العام. بمعنى انه يشمل العقيدة والعمليات ولا يختص ولا يختص بالفقه الخاص عند اقول اه الحديث دل على فضل اه التفقه في الدين وان كان المراد بالفقه في هذا الحديث ما يشمل العقيدة وها - [00:01:08](#)

الفقه الخاص عند الفقهاء الذي سيأتي حده وتعريفه. الكتاب المختار هو زاد المستقنع واختيار متن فقهي في المذاهب الاربعة او احد المذاهب الاربعة لا ينافي ان يكون طالب العلم على جادة اهل العلم في اتباع الدليل - [00:01:28](#)

الاثار وانما جرى اهل العلم على التفقه في اه الفقه الخاص بانهم يسيرون على طريقة معينة. وعلى طالب العلم من يسير كما سار الاوائل يصل كما وصلوا. وليس له ان يجعل له برنامجا معيناً او طريقة ينفرد بها عنه - [00:01:48](#)

اهل العلم في التفقه في الدين. وهذه الطريقة سلك عليها علماء منذ ان وجد هذا الفن في الكتب والسطور. ومنذ ان بدأت المختصرات والشروح والحواشي والمنظومات ونحو ذلك صار اهل العلم على دراسة المتون في مطلق الفنون سواء كانت في علوم - [00:02:08](#)

علوم المقاصد ومنها الفقه واختيار المذهب المعين الذي يختاره طالب العلم الاكثر انه على حسب ما عنده في ذلك البلد الذي يعيش بين الحنابلة علماء الحنابلة فالاحسن والافضل في حقه ان يختار متن الحنبلي - [00:02:28](#)

الذي يعيش في وسط حنفي فالافضل في حقه ان يختار متنا حنفيا وكذلك الشافعي المالكي ويدرس هذه المتون اه متابعة وفقه لما يذكر في تلك المتون من حيث تصور المسألة ومن حيث اقامة دليلها - [00:02:48](#)

فان علم الراجح من شيخه في ذاك الوقت فكان به والا ينتظر حتى يصل الى درجة اهل العلم ثم بعد ذلك له ان يختار ما يختار وهو يدع ما ما يدعه. واما مباشرة هكذا طالب العلم مبتدئ. وهو لا يحسن الفرق بين الانجاب والوجوب والواجب. ثم بعد ذلك - [00:03:08](#)

يطالب نفسه بمعرفة الدليل ووجه الاستدلال ونحو ذلك ونقول هذه الطريقة ليست جادة اهل العلم وليس عليها اهل العلم قديما وحديثا زاد المستقنع في اختصار المقنع هو المتن الذي يدرس في هذه البلد المباركة وجرى اهل العلم قديما وحديثا على تدريسه وحفظه - [00:03:28](#)

وتحفيظه وشرحه ومدارسته وحث طلاب العلم على ان يعتنوا بهذا الكتاب عناية فائقة لانه كما الشيخ بكر ابو زيد حفظه الله تعالى في اه المدخل قال وهو المتن الذي صار في دار الحنابلة جزيرة العرب لا سيما الديار - [00:03:48](#)

مجدية منها اصلا في دراسة المذهب. هذا هو الاصل المعتمد عندنا هنا في هذه البلد ان من اراد ان يدرس المذهب الحنبلي فانما يأخذ

متنزال المستنقع ويعتكف عليها اعتكافا كليا. قال اصلا في دراسة المذهب ومفتاحا للطلب مفتاحا - 00:04:08  
للطلب لان المتون هذه مفاتيح. ولذلك قال من قال ومنذ ما ترك طلبة الزمان طريقة اوائلهم في التحصيل لم يصلوا الى ما وصلوا اليه.  
يعني لم يصلوا الى درجاتهم. ومفتاحا للطلب فاشتغل به الناس - 00:04:28  
قراءة واقراء وحفظا وتلقينا وشرحا في حلق المشايخ في المساجد وفي المعاهد النظامية حتى كان بعض العلماء يشرحه على ثلاث مراتب لان الطلاب قد يكونوا مبتدئين هذا قديم لا وجود له قد يكونوا مبتدئين وقد يكونوا متوسطين وقد يكونوا تجاوزوا -

00:04:48

مرحلة المتوسطين كان بعض العلماء يدرس الزاد نفسه على ثلاث مراحل يشرحه فك العبارة فقط دون ذكر الدليل وهي ما يسميها ابو محمد الغزالي مرحلة الاقتصاب بالراحة. وهي نشتغل بالعلم دون ذكر الادلة. ثم بعد ذلك يعيده - 00:05:08  
مرة اخرى على نفس الطلاب ويذكر معه دليلهم ويذكر معه دليله وهذا ما سماها ابو محمد الغزالي بالاقتصاد بالدال ثم بعد ذلك يذكر له الخلاف المذهبي والخلاف العالي وهذا ما يسمى بالاستبحار يعني الاستقصاء وهو التبحر في الفن - 00:05:28  
حتى كان بعض العلماء يشرحه بفك العبارة فقط للمبتدئين ويذكر الدليل للمتوسطين. لان في الحقيقة المبتدئ ما يصلح ان يذكر له الدليل المبتدئ الذي لا يحسن الفقه الاصل انه يأخذ تصور المسألة فقط. ولا يستحسن له - 00:05:48  
ان يذكر له الدليل. ان يذكر له الدليل. وان كان الطلاب الان يأنفون من هذه الطريقة ويريدون ان يقرنوا المسائل بادلتها وكل يزنني على نفسه بما يطالب غيره به. ولمن بعدهم ينكر ذلك مع الخلاف في المذهب والخلاف العالي. ولذلك - 00:06:08  
قال بعضهم في مدح الزاد متن زاد وبلوغ كافيان في نبو. يعني من حفظ الزاد ثم قال بعضهم قد حكم بين العباد. وهذه لها وجه من من حفظ الزاد حفظا وفهما لان هذا الفن قائم على الفهم. فلا بد حينئذ من ان يحفظ - 00:06:28  
يكون له اصلا ينطلق منه في التفقه في ذلك الفرد. ولا بد من فهم متن زاد وبلوغ الذي هو بلوغ المرام كافيان في نبوغ يعني كافيان في كون الطالب يكون نابغا في ذلك الفن - 00:06:48

ولذلك ادلة المذهب حينئذ تؤخذ اما من البلوغ او ما جرى عليه اهل العلم الان واما ان يؤخذ كتاب جرى على طريقة الحنابلة كالمنتقى والمحرم ولم يؤلف يقول الشيخ حفظه الله ولم يؤلف بعده متن مشبع بالمسائل والمهمات - 00:07:08  
مثله بلهى ان يفوقه. ليس مثله في التصنيف في كثرتها كثرة المسائل واحتوائها حتى قيل ان مسائل او بالنص والمنطوب نحو ثلاث ثلاثة الاف مسألة بالنص والمنطوق فهو ما دل على الحكم في محل النطق. ونحو - 00:07:28  
يا اخي الايماء والمفهوم ما دل على الحكم لا في محل النطق. فالجميع حينئذ تكون نحو ستة الاف مسألة. اذا اذا حفظ الطالب الزاد فقد حفظ ستة الاف مسألة من المسائل التي يقع او تقع بكثرة في الناس ويحتاجها الناس. اه - 00:07:48  
شروح الزاد كثرت قديما وحديثا ومن انفس ما كتب عليه الروض المربع لمحقق المذهب البهوتي رحمه الله تعالى فانه فك وذكر الادلة وذكر اقوال واثار لبعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وذكر خلافا يسيرا يعني - 00:08:08  
خلاف داخل المذهب ولم يذكر الخلاف العادي لان هذا مظنته كتب الخلاف العالكة المغني والمجموع ونحو ذلك من خصائص مذهب الحنابلة رحمة الله عليهم اجمعين. وطريقتنا ستكون في دراسة الزاد بالطبع لا يمكن ان نأخذ المسائل خلاف - 00:08:28  
فقه عالي وهذا يجعل الطالب يتشتت في نفسه وايضا يحرم بعض الطلاب الذين قد اه يكونوا مبتدئين ولكن بطريقة يمكن ان يستفيد منها المبتدئ ويمكن ويمكن ان يستفيد منه المتوسط منها المتوسط وكذلك المنتهي. وهو انما ما كان - 00:08:48  
راجحا في كلام المصنف يشرح تحل المسألة وتصور ويبين قيودها وشروطها ويذكر دليلها ووجه الاستنباط من الدليل فحسب ولا نذكر قولنا اخر نعتقد انه ضعيف. لاننا اشتغلنا بهذا قد يكون فيه ظياع للوقت. وما - 00:09:08  
كان من مسائل ذكرها المصنف رحمه الله وغيرها ارجح حينئذ لابد من ذكر القولين ما ذكره المصنف ليتقن الطالب حقيقة ما حفظ وما درس بدليله ووجه الاستنباط ثم بعد ذلك يذكر له القول الراجح بدليله ووجه الاستنباط - 00:09:28  
اقوى يبين آآ خطأ القول الذي ذهب اليه المصنف رحمه الله تعالى وبذلك نسير على هذه الطريقة وسطا بين الامرين بين الافراط

والتفريط. وبعض المسائل قد يكثر فيها الحديث او تكون من المهمات التي تعم بها البلوى - 00:09:48

هذه قد نذكر فيها خلاف ولو كان المصنف ذكر القول الراجح. نقول زاد المستقنع هذا المقنع ابن قدامة رحمه الله تعالى وهو للشيخ

الامام العلامة ولا نقول الامام العمدة القدوة فهام شرف الدين ابو النجا - 00:10:08

موسى ابن احمد ابن موسى ابن سالم ابن عيسى المقدسي الحجاوي بفتح الحاء ثم الصالحي الدمشقي تغمده الله آآ برحمته وهو

مفتي الحنابل بدمشق في وقته. والصالح نسبة الى بلدة الصالحية بظاهر دمشق. وله كتاب الاقناع. وحاشية - 00:10:28

التنقيح وغيرهما واشتهر بالحجاوي فتح الحالس فتن الى حج قرية من قرى نابلس توفي سنة تسعمائة وثمان وستين قال رحمه

الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم على قول واحد وهو - 00:10:48

نعم هذه مقدمة المصنف رحمه الله تعالى يذكر اهل العلم على عاداتهم وجدتهم بعض الفوائد المتعلقة بهذه المقدمات. ونحاول ان

نختصر الكلام فيها حتى ننهي منها فهذه الليلة باذن الله تعالى وابنه على ان الاصل ان الطالب يحفظ هذا المتن. هذا هو الاصل ان

يحفظ هذا المتن. ان كان - 00:11:28

طالب مهتدي قال لا يدرك بعض الادلة وجه الاستدلال حينئذ يحفظ المتن ويتصور المسائل يفهم مراد المصنف بهذه المسائل ان كان

ثم قيود ان كان ثمة تعاريف ان كان ثمة شروط حينئذ يحاول ان يفهم هذه المسائل ولو ترك الادلة فهم الادلة - 00:12:08

ثم ان كان عنده نوع نشاط او نوع جد وصبر يستطيع ان يحفظ المسائل بادلها ويعرف وجه الاستدلال منها لذلك نحاول ان نقف مع

مسألة وجه الاستدلال لان طالب العلم اذا تفقه بهذه الصورة حينئذ تكون عنده ملكة للاستنباط - 00:12:28

الاحكام من ادلتها التفصيلية. الذي هو شأن الفقيه كما سيأتي بيانه. قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم هذه الجملة

القول فيها كما ذكرناه البارحة في شرح الاصول الثلاثة بسم الله هذا ابتداء او - 00:12:48

اعانة المصنف رحمه الله تعالى بكل اسم هو لله جل وعلا. لان الاضافة هنا تفيد العموم باسم الله يعني بكل اسم هو لله جل لو علا سمي

به نفسه او انزله في كتابه او علمه احدا من خلقه او استأثر في علم او استأثر - 00:13:08

وبه في علم الغيب عندهم لان الاضافة تفيد العموم بسم الله اي بسم المعبود. ربه جل وعلا ما له حبا وتعظيما الرحمن الرحيم صفتان

او علمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغ وذكرنا ما اه سبب اه بدء العلماء - 00:13:28

في كتبهم بالبسملة وذكرنا انه تأسيا بالكتاب عزيز ثم تأسيا او اقتداء بالنبي صلى الله عليه واله وسلم في سنته الفعلية وثالثا ما ذكره

الحافظ ابن حجر رحمه الله في مقدمة الفتح انه قد استقر عمل الائمة المصنفين على افتتاح كتب العلم - 00:13:48

البسملة واما حديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر فهو اقطع فهو اقدم هذه الرواية ضعفها اهل العلم

والمختصون بهذا الشأن. اذا بسم الله الرحمن الرحيم أولف مستعينا او ملابسا على وجه التبرك. فالباهون تكون - 00:14:08

الاستعانة وتكون لي الملابسة على وجه آآ التبرك. ثم ثنى بالحمد بعدما بدأ بالبسملة ثنى الحمد لله جل وعلا ايضا يقال فيه انه اقتداء

بالكتاب العزيز. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. كذلك آآ من - 00:14:28

سنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية انه كان يفتتح خطبه بقوله ان الحمد لله الى اخره. ثالثا نقول على قول من صحح الرواية

الاخري كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اكثر. وهذه الرواية نقول فيها فيها ضعف. اذا - 00:14:48

لهذه الاسباب بدأ المصنف رحمه الله تعالى الحمد لله. الحمد لله مهتدي وخبر. جملة نسبية تدل على الاستمرار والثبوت. الحمد ثابتة

وكائن لله جل وعلا. والف الحمد اما ان تكون جنسية واما ان تكون استغراقية. ولا بأس ان يقال اللام للجنس - 00:15:08

المفيدة للاستغراق. للاستغراق. فالحمد كله له جل وعلا اما ملكا واما السحر طاقة اما ملكا واما استحقا. فحمده لنفسه استحقا.

وحمده العباد له او حمد بعضهم لبعض ملك له جل وعلا. فكل حمد كائن في الدنيا فهو لله جل وعلا. وله الحمد المطلق الذي يحمد على

كل حال - 00:15:28

على السراء وعلى الضراء. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما تصيبه السراء الحمد لله على الحمد لله الذي بنعمته الصالحات

فيحمد على السراء. وعندما تصيبه الضراء يقول الحمد لله الذي الحمد لله على كل حال. هذا في الضراء - 00:15:58

إذا الحمد لله أي جنس الوصف بالجميل. أو كل فرد منه مملوك لله جل وعلا المستحق للعبودية جل وعلى المتصف بكل كمال على جهة الكمال. حقيقة الحمد يكثر فيها الكلام عند أهل العلم المشهور أن الحمد له - [00:16:18](#)

المعنى اللغوي ومعنى اصطلاحى المعنى اللغوي هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل والتعظيم الثناء باللسان هذه لو تفهمونها فقط يا أخوان. ما هو شرط تكتبون كل شيء. الثناء باللسان على الجميل الاختيالي - [00:16:38](#)

على جهة التعظيم والتبجيل أو التبجيل والتعظيم. الحمد اللغوي يكون باللسان. ويكون في مقابلة نعمة ودون النعمة نعمة وغيرها. فهو خاص من جهة المورد وعام من جهة المتعلق. وأما الحمد - [00:16:58](#)

الصالح عرف أهل الصلاح ومؤلفين فهو فعل ينبى عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد أو غيره. وهذا هو المشهور وفيه قصور. هذا هو المشهور عند أهل العلم وفيه قصور لانه جعل الحمد للصالح - [00:17:18](#)

متعلقه النعمة فقط. يعني الله عز وجل يحمد على صفاته. ومن صفاته ما هو؟ صفات ذاتية غير ومنها ما هو صفات متعلقة بالاحسان الى الخلق ونحوها. فإذا قيل الحمد انما يكون مقابلة مقابلا - [00:17:38](#)

للاحسان وما كان من صفات النعم على العباد صار قاصرا حينئذ لا يحمد على الصفات الذاتية وهذا فيه قصور بل الرب جل وعلا يحمد على كل صفاته سواء كانت ذاتية أو أو غيرها ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول الحمد ذكر محاسن المحمود - [00:17:58](#)

مع حبه وتعظيمه واجلاله. هذا احفظوه. ذكر محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه واجلاله. محاسن المحبة كل ما كان منه من صفاته فعينئذ يحمد عليها جل وعلا. الحمد لله حمد لله ينفع. اذا ابتداء المصنف هنا بالحمد ابتداء اضافيا. وابتداء بالبسملة ابتداء حقيقيا. فجمع بين - [00:18:18](#)

ابتدائين على القول بصحة الحديثين. والابتداء الحقيقي هو الذي لم يسبقه شيء البتة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. اذا البسملة سبقها شيء؟ الجواب لا. الحمد لله هل سبقه شيء؟ نقول نعم. سبقته البسملة. لكن هل سبقه شيء من المقصود من التأليف؟ الجواب - [00:18:48](#)

اذا الحمد الاضافي يكون بالاضافة الى ما بعده. الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحمد لله في حمد لا ينفع الى ان قال اما بعد فهذا مختصر في الفقه. اذا لم يسبق الحمد لله شيء مما اراده المصنف. فهذا - [00:19:08](#)

ابتداء اذا ابتداء المصنف كتابه بالحمدلة ولم يسبق الحمدلة شيء مما قصده المصنف بالتأليف. وان سبقهما هذا البسملة. وان سبقه البسملة. اذا الابتداء بالبسملة نقول ابتداء حقيقي والابتداء بالحمدلة ابتداء - [00:19:28](#)

اضافي يعني باعتبار ما ما بعده. قال بعضهم وينسب للشافعي رحمه الله تعالى يستحب البداءة بالحمد لله لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخطب ومزوج ومتزوج وبين يدي سائر الامور المهمة مطلقا. كل شيء مهم - [00:19:48](#)

شرعا ولذلك جاء في الحديث ان صح كل امر ذي بال يعني ذي حال وشأن يهتم به شرعا. لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو ابتر فهو ابتر. اذا نقول عن الصوام ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في تعريف الحمد بانه ذكر محاسن المحمود مع - [00:20:08](#)

وتعظيمه واجلاله لا بد ان يقارن ذكر المحاسن الحب والتعظيم والجلال. فان فقد الحب والتعظيم والجلال صار مدحا لا حمد الفرق بينهما يتفقان في ان كلا منهما الحمد كلا منهما ذكر صفات المحمود - [00:20:28](#)

حاسد المحمود لكن ان قارنه حب واجلال صار حمدا. وان تجرد عن ذلك صار مدحا صار مدحا ولذلك ابن القيم رحمه الله توسع في هذه المسألة في بيانها في بدائع الفوائد. ويقال - [00:20:48](#)

قرن الحمد بيه بالشكر ولذلك يقال الشكر لغة هو الحمد اصطلاحا بامدال لفظ الحامد بالشاكر. فعل ينبى عن تعظيم المنعم ها بسبب كونه منعما على الشاكر أو غيره والشكر كما هو معلوم ان متعلقه النعمة ولا اشكال في هذا. شيخ الاسلام رحمه الله نازع في تحريف الحمد. ولم ينازع في تعريف الشكر - [00:21:08](#)

ان متعلق الشكر بان متعلق الشكر هو هو النعمة في حسب. واما في الاصطلاح فالشكر صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه لما خلق لاجله. لما خلق لاجله ما انعم الله به عليه من السمع والبصر وغيرها فيما خلقه - [00:21:38](#)

الله له من توحيده وطاعته. وقالوا ايضا الشكر الثناء عليه بانعامه. افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي لساني والضمير المحجبة. ولذلك يقال بان الشكر اخص من الحمد من حيث المتعلق. واعم - [00:21:58](#)

ومن حيث المولد. لان الحمد يكون للسان. هذا المورد سبب ويكون في مقابلة النعمة وغيرها. واما الشكر فيكون بالقلب وبالجوارح وباللسان. ويكون في مقابلة النعمة فحسب قال الله جل وعلا اعملوا ال داوود شكرا. اعملوا ال داوود شكرا اي اعملوا بطاعة الله شكرا على نعمه. قال - [00:22:18](#)

ابن القيم رحمه الله تعالى الشكر اعم يعني من الحمد من جهة انواعه واسبابه. الشكر اعم من جهة وعي واسبابه واخص من جهة متعلقاتي. والحمد اعم من جهة المتعلقة. الشكر لا يكون الا في مقابلة نعمة - [00:22:48](#)

لا يكون الا في مقابلة نعمة. واما الحمد فيكون في مقابلة نعمة وفي غير مقابلة نعمة. فمتعلق الشكر والنعم ولذلك تقول شكرت الله على احسانه. ولا تقول شكرت الله على سمعه وبصره وحياته. وانما - [00:23:08](#)

تقول حمدت الله على سمعه لان الحمد متعلقه ماذا؟ الانعام غيره. واما شكره متعلقه الانعام عام وفقط هذا يفيدك في فهم قوله جل وعلا في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين. الحمد لله حمدا لا ينفد. حمدا لا - [00:23:28](#)

اين فالحمدا هذا منصوب؟ ما الناصب له؟ اين الفعل اين المصدر؟ الحمد مصدرها نعم مفعول به مفعول مطلق. تمييز حال صفة توكيل خبرها ولذلك قال غزالي العلم ليه؟ كفة. نعم. حمدا هذا مفعول مطلق. مفعول منصوب - [00:23:48](#)

والناصب له اما ان يكون الحمد. المبتدأ مصدر المحلى بعد وان كان اعماله فيه ضعف عند جماهير النحاة ولكن بعضهم رجح انه يجوز مطلقا بدون ضعف تبعا لسبوه والخليل. وان كان بعضهم يرى انها ضعيف. ولذلك جعله - [00:24:38](#)

مالك رحمه الله في المرتبة الاخيرة بفعله المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع الف على الترتيب مضافا او مجردا او مع قوة من حيث العمل على الترتيب الذي ذكره ابن مالك رحمه الله. فحمدا مفعول مطلق. والمفعول المطلق انواع - [00:24:58](#)

واي الانواع هنا؟ مؤكد مؤكد. مبين لنوعه عدد مؤكد لعاملي مؤكد لعاملي؟ مبين لنوعي وهل بين المؤكد لعامله والمبين لنوعه كضادها يجتمعان او لا يجتمع الحمد لله حمد ضربت زيدا ضربا شديدا ضربت زيدا ضربا هذا مفعول - [00:25:18](#)

مؤكد لعامله. لماذا؟ لانه لم يوصف ولم يحل بعلم. ضربت زيدا الضربة. ضربت زيدا ضربا شديدا. قل هنا وصف او حلي صار مفعولا مطلقا نوعيا. مفعولا مطلقا نوعيا لوصفه. او لتحليته بال - [00:25:58](#)

كونه محلى بالكونه موصوفا مع تأكيده لعامله نقول هو معين انك اذا قلت ضربت زيدا ضربا هذا مطلق. قد يكون ضربا شديدا قد يكون ضربا ضعيفا قد يكون متوسطا. اليس كذلك - [00:26:18](#)

حينئذ اذا قلت ضربت زيدا ضربا شديدا. وصفته بكونه شديدا اخرجت غير الشديد الضعيف المتوسط. هل موصوفا بقول شديد غير مؤكد نقول لا هو مؤكد في نفسه وزيادة على ذلك صار مبينا للنوع لكن من جهة - [00:26:38](#)

عندما يقال مبين لنوعه وضربت زيدا ضربا تقول هذا مؤكد لي لعاملي. اذا حمدا هذا مفعول مطلق. مبين لنوع الحمد لوصفه بقوله لا ينفد. ينفد بالذال المهملة وفتح الفاء ماضيه نفذ بكسرهما اي لا يفنى ولا ينقطع. لا ينفد يعني احمدا الله حمدا لا - [00:26:58](#)

لا ينتهي ولا ينقطع. لماذا؟ لاننا ذكرنا ان الحمد ذكر محاسن المحمود. ومحاسن المحمود هنا الله عز وجل جل وصفاته كمالات لا تنتهي فكذلك الحمد المعلق على هذه الكمالات لا ينتهي ولا ينقطع. ولذلك - [00:27:28](#)

ان يذكر المصنف هذه الجملة بعد قوله الحمد لله والحمد ذكر محاسن المحمود وصفات المحمود جل وعلا ازيلية ابدية. اليس كذلك؟ فحينئذ ناسب ان يجعل له من الحمد ما هو مستمر باستمرار - [00:27:48](#)

تلك الصفات. لا ينفد اي لا يفرغ هكذا قال بهوتي رحمه الله تعالى. بل هو دائم مستمر لانك معناته لا تنفذ وكذلك الحمد الذي هو وصفه بالكمالات لا ينفد. افضل ما ينبغي ان يحمد افضل منصوب او مرفوع - [00:28:08](#)



منصوب؟ وش اعراب؟ صفات صفة لاي شيء لحمدا هيا ها صفة؟ نعم. افضل بالنصب على انه صفة لي حمدا. ويصح ان يعرب بدلا منه بدلا من حمد الحمد لله حمدا لا ينفذ الحمد لله افضل ما ينبغي ان - [00:28:28](#)

صح ذلك وان صح ان يكون حالا فيجوز ان يكون بدنا ويجوز ان يكون صفة افضل ما ينبغي افضل هذا اسمه تفضيل ينبي بزيادة الفضل. ما ينبغي ان ما ينبغي ينبغي - [00:29:08](#)

يعني يطلب ان كان بعضهم لا يرى انه ينبغي ينبغي هذا فعل مضارع جامد ما جاء الا بهذه الصيغة. ليس له فعل ماضي وليس له مصدر هكذا حكم. ان يحمد ان يثنى عليه ويوصف. ان يثنى عليه ويوصف. قوله ما ينبغي - [00:29:28](#)

لهذا يجوز ان تكون مع اسم موصولي ويجوز ان تكون نكرة موصوفة افضل حمد ها اه الحمد متى نقول افضل حمد؟ ومتى نقول افضل الحمد؟ اذا جعلنا ما موصولا هي معرفة. حينئذ تقدرها بالحمد بالف لانه معرفة. واذا جعلتها نكرة موصوفة حينئذ تقدرها بنكرة - [00:29:48](#)

وبحمده وهو حمد. اذا ما موصول الاسم او نكرة موصول؟ اي افضل الحمد الذي ينبغي. او افضل حمد ينبغي حمده به. اذا وصف الحمد هنا بوصفين. الاول لا ينفذ. والثاني افضل - [00:30:18](#)

اما ينبغي ان يحمد؟ يؤخذ من الاول الديمومة والاستمرار لا ينفذ. ويؤخذ من الثاني كمال النوعية. كما النوعية. وصلى الله وسلم وصلى الله وسلم. لما ذكر الثناء على الخالق جل وعلا - [00:30:38](#)

وهو مقدم في الرتبة ثنى بالثناء على اشرف الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم. ورتبة الخالق مقدمة على رتبة المخلوق وافضل الخلق على الاطلاق نبينا فمل عن الشقاق. ولذلك صلى عليه - [00:30:58](#)

وسلم. وصلى الله وسلم. صلى هذا فعل ماضي. وسلم. هذا فعل ماضي. هل المراد الاخبار بوقوع الصلاة في الزمن الماضي والسلام في الزمن الماضي. هل هذا المراد؟ ها؟ نعم الدعاء نعم مراد الدعاء. اذا نقول خبرية اللفظة انشائية معنا. خبرية لفظة انشائية معنى -

[00:31:18](#)

ولذلك تقول قال ابن تيمية رحمه الله والان ابدلها يرحمه الله. يظنون ان رحمه الله خطأ لا ومنه ماض عن مضارع وضع لكونه محققا نحو فزع. على كل قد يأتي هذا المعنى في مظاهره. اذا وصلى الله نقول هذه جملة - [00:31:48](#)

قضية اللفظة انشائية معا. قال الازهري في معنى الصلاة الصلاة من الله تعالى الرحمة. صلاة من الله تعالى الرحمة هذا هو ومن الملائكة الاستغفار. ومن الادميين التضرع والدعاء. وابن القيم رحمه الله تعالى - [00:32:08](#)

لم يرتضي تفسير الصلاة بمعنى الرحمة. قال لان الله جل وعلا فرق بينهما. فعليهم صلوات من ربهم ورحمة والعطف يقتضي المغايرة. فكيف تفسر الصلاة بالرحمة؟ ثم سؤال الرحمة مشروع كل مسلم والصلاة مختصة بالانبياء. ومن عاد الانبياء فيهم خلاف. هل يجوز ان تقول - [00:32:28](#)

قال ابو بكر صلى الله عليه واله وسلم هذا فيه خلاف والصحيح انه لا يتخذ شعارا يعني يجوز لكن بين الفينة دول اخرى يعني لو قالها مرة لا بأس اما ان يتخذ شعار لان هذه كلها اجتهادات كونه ابو بكر رضي الله تعالى عنه قال ابن سيرين - [00:32:58](#)

الله التفريق بين الترضي عن الصحابة والترحم على التابعين هذا مجرد الصلاح فقط عند اهل العلم. والا لو قيل قال ابو بكر رحمه الله الصديق صح او لا؟ صح. ولو قيل قال احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه. صح لا بأس طلب الرضوان للصحابة - [00:33:18](#)

قل لمن بعدهم وللمعاصرين هذا كله جائز. ولكن من باب الاصطلاح اصطلاح اهل العلم انهم يترضون على الصحابة ويترحمون على على من عاداهما اما الصلاة فهي مختصة كشعار مختصة بالانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. ومن عاداهم فيه خلاف الصواب الجواز لكن لا - [00:33:38](#)

يتخذ شعاره. فلو قال قائل مرة واحدة قال محمد ابن عبد الوهاب صلى الله عليه وسلم. لا تنكر عليه لا لا تنكر عليه. هذا هو الصواب. اذا الصلاة مختصة بالرحمة عامة. اذا بماذا تفسر الصلاة؟ قال ما ذكره البخاري رحمه الله تعليقا - [00:33:58](#)

عن ابي العالية في صحيحه الصلاة من الله ثناؤه على عبده في الملأ الاعلى ثناؤه عليه وتشريفه هو زيادة تكريمه ورفع ذكره ومنزلته

صلى الله عليه وسلم. واما من الملائكة الاستغفار ايضا هذا قال الصلاة - [00:34:18](#)

مغايرة للاستغفار. الاستغفار طلب المغفرة. والصلاة في عصر اللغة ليست بمعنى الاستغفار. فهذا من باب التحكم ان يفسر صلاة الملائكة على النبي صلى الله عليه واله وسلم بالاستغفار هذا يعتبر من باب التحكم قال وصلاة الملائكة عليه هي ثناؤهم عليه -

[00:34:38](#)

ايضا ثناؤهم عليه. وكذا الادميون وسؤالهم من الله ان يثني عليه ويزيده تشريفا وتكريما. اذا الصلاة ثنائها على عبده في الملأ الاعلى.

هذه الصلاة من الله والصلاة من الملائكة ثناؤهم على - [00:34:58](#)

ها على المصلى عليه ايضا في الملأ الاعلى. وصلاة الادميين سؤال الله جل وعلا ان يثني عليه في الملايين الاعلى. فاذا قلت اللهم صلي

على محمد او صلى الله على محمد. هذا معناه انك قلت اللهم اثني على محمد في الملأ الاعلى - [00:35:18](#)

اللهم اثني على محمد في الملأ الاعلى. وعلى قول الازهر والاكثر اللهم ارحم محمد صلى الله عليه وسلم. واضح وذكر ان تفسير الصلاة

بالدعاء هذا مردود وفيه اشكال من وجوه احدها ان الدعاء يكون بالخير والشر والصلاة لا تكون الا بالخير - [00:35:38](#)

صلى الله عليه الذي لا يأتي الا في الخير. واما الدعاء تقول غفر الله لك وتقول له اخذك الله تدعو له وتدعو عليه اطل الله في عمرك

ها وقطع الله عمرك. دعوت له ودعوت عليه. واللفظ الدعاء فيكون بالخير والشر - [00:35:58](#)

واما الصلاة فلا تكون الا بالخير. الثاني ان دعوت تتعدى بالله. دعوت له ودعوت عليه مصلى ها بعنى فقط وهل صلى التي بعلى

التي بعلى لا. فكأنه فسر صلى التي تتعدى على دعا التي تتعدى بالله - [00:36:18](#)

دعوت له ودعوت عليه. صليت عليه صليت عليه ليست بمعنى دعوت عليه. فرق بينهما هذا في خير هذا وهذا في الشرع. وهذا يدل

على ان الصلاة ليست بمعنى الدعاء. الثالث ان الدعاء يقتضي مدعوا ومدعوا له مدعوا - [00:36:48](#)

ومدعوا لهم. اللهم اغفر لزيد. الله جل وعلا مدعو والمدعو له زيد. دعوت الله لك بالخير الصلاة لا يقتضي ذلك. لا تقول صليت الله

عليك لك ولا عليك. ودل على انه ليس بمعنى. اذا ما اشتهر عند المصنفين من - [00:37:08](#)

كلام الازهري بان الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار. ومن الادميين التضرع والدعاء نقول هذا فيه نظر هذا فيه نظر.

وصلى الله وسلم هذه ايضا تدعو الله عز وجل بان يسلم على محمد - [00:37:28](#)

اذا فسر السلام هنا بمعنى التحية. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذي اذا فسر بمعنى التحية كنت تدعو الله عز وجل بان يسلم

على على محمد لان الجملة خبرية اللفظة انشائية معنا خبرية اللفظة انشائية معنا وسلم هذا مأخوذ من السلام - [00:37:48](#)

ومصدر من سلم ومصدره تسليم مشتق من السلام اسم من من اسماء الله جل وعلا. او يكون السلام سلم مأخوذ من السلامة من

نقائص والرزائل يعني التعري من الافات الظاهرة والباطنة او السلام الامان ضد الخوف وكلها يحتمل ان تكون مرادها - [00:38:08](#)

ان يكون بمعنى التحية او يكون بمعنى السلامة من النقائص والتعري عن الرذائل الظاهرة والباطنة او من السلام ضد الامان او من

السلام بمعنى الامان ضد الخوف. والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مستحبة وقيل بوجوبها عند ذكره عليه الصلاة والسلام ومن -

[00:38:28](#)

المسألة محل خلاف بين اهل العلم. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اخذ بعض اهل العلم من هذا النص

يجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر لعموم الآية. وان كان السلام اكد من الصلاح. لان - [00:38:48](#)

انه اكد نقول المصدر المؤكد لعامله صلوا عليه وسلموا تسليما تسليما اكد الثاني الامر الثاني لم يؤكد الاول. فدل على ان السلام اكد

من اه الصلاة. واما حديث من صلى علي في كتاب لم تزد الملائكة تستغفر له ما دام - [00:39:08](#)

اسمي بذلك الكتاب هذا عده ابن الجوزي رحمه الله في الموضوعات. واتى بالجملة الاسمية في الحمد وبالجملة الفعلية في الصلاة

اليس كذلك؟ الحمد لله حمدا لا ينفع ثم قال وصلى الله وسلم اتى بالجملة الفعلية واتى - [00:39:28](#)

الاسمية هناك. لماذا؟ لان الجملة الاسمية تدل على الثبوت والاستمرار. تدل على الثبوت والدوام والاستمرار والصلاة تدل على ها او

الجملة الفعلية تدل على التجدد والحدوث. الصلاة هل هي ازلية - [00:39:48](#)

ام حادثة حادثة فناسب ان يأتي بالجملة الفعلية الدالة على الحدوث. واما الحمد وصف المحمود بالكمالات هذا ازلي ام حادث عزري وصفك انت هذا حادث لكن الموصوف نقول هذا ازلي هذا ازلي على افضل المصطفين محمد وصلى الله - [00:40:08](#) وسلم على من؟ قال على افضل. جار مجرور متعلق بقوله صلى ومتعلق بقوله سلم. اذا حصل تنازع بين الفعل على افضل المصطفين مصطفىين مصطفىين اثنين مصطفىين مسلمين مؤمنين صحيح؟ ما هو بصحيح؟ كيف - [00:40:28](#) جمع هذا؟ متأكد؟ كيف مخفف موصفين ما قبل ياء الجمع ايش يكون ان المسلمين مسلمين. ما قبل ان اكون مكسورا. وهنا مصطفىين او مكسور ما قبل الياء مفتوح او مكسور؟ ها - [00:40:58](#) مفتوح. ها؟ نعم؟ السؤال ما قبل الياء مفتوح او مكسور؟ مفتوح مفتوح في اللفظ. في اللفظ والنطق. واما في الحقيقة فمكسور ليس المفتوح. لان الاصل افاين. لا يمكن كسر ما قبل الياء. والتقى ساكتان. الالف والياء فحذفت الياء. اذا - [00:41:38](#) الذي قبل الياء ليس هو الفاء. وانما هو الالف المنقلبة عن الواو. اصلها مصطفى هاون تحركت الواو فتح ما قبله قلبت الف صار مصطفى. ثم اذا جئت بالواو والنون او الياء والنون قلت مصطفى - [00:42:08](#) اجتمع عندنا ايش؟ الف ساكنة والواو او الياء. لا يمكن تحريك من سعى لا تقبل حركة. لا تقبل الحركة. ماذا صنعنا؟ حذفنا الالف. ولا يجوز حذف الالف الا اذا كانت حرف علة وان يكون قبلها دليل دال عليها ان يكون الحرف الذي قبلها ها محرك من جنس - [00:42:28](#) الحرف المحذوف ان كان واو فظلمة ان كان ياء فكسرة ان كان الفا فتحة. وهنا الفاء مفتوحة. فصار مصطفى ثوم ومصطفىين اذا المصطفين تقول ما قبل الياء مكسورة. وهو الالف وحذف للتخلص من التقاء الساكنين - [00:42:58](#) واما الفاليس فهي قبل الياء في الحقيقة وانما هي قبل الياء في النطق فقط واللفظ. اذا على افضل المصطفين مصطفىين نقول جمع مصطفى والمراد به الخالص من الخلق. الخالص من من الخلق وهو المختار مأخوذ من الصفوة وطاء - [00:43:18](#) مصطفىون اصل قلبت التاء طاء لتلوها لحرف الطابق وهو الصاد محمد شعران محمد يجوز ان يكون بدلا والاولى ان يعرض عطف بيان لانه اذا قيل وصلى الله وسلم على افضل المصطفين من هو؟ اذا قيل محمد - [00:43:38](#) حينئذ صار عطف بيان كانك رجعت الى هذه الكلمة المجملة فبينت بان المراد بها محمد صلى الله عليه وسلم على افضل المصطفين محمد محمد نقول هذا علم من قول من التحميد مشتق من الحميد اسم من اسماء الله جل وعلا واليه اشار حسان بقوله - [00:44:08](#) وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود. وهذا محمد. قال ابن القيم رحمه الله تعالى محمد اسم مفعول ان حمد حمد يحمد فهو محمد ومحمد. اسم اسم الفاعل محمد بالكسر. واسم المفعول - [00:44:28](#) محمد قال رحمه الله اسم مفعول من حمد فهو محمد اذا كان كثير الخصال التي يحمد عليها من المضاعف مبالغة. فهو الذي يحمد اكثر مما يحمد غيره من البشر. وافضل الخلق على الاطلاق نبينا - [00:44:48](#) عن الشقاق لقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر. وخص ببعته للناس كهفا كما جاء بقوله جل وعلى وما ارسلناك الا كافة الناس وجاء في الحديث وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة - [00:45:08](#) مسلم ارسلت الى الناس كافة وجاء ايضا في الحديث وختم بالنبيون. وخص ايضا بالشفاعة والانبياء تحت لوائه خصائص النبي صلى الله عليه وسلم التي ميزت عن غيره من الانبياء كثيرة جدا. بوجود هذه الخصائص وبتخصيص الله جل وعلا له امتاز عن سائر الانبياء. امتاز عن - [00:45:28](#) سائل الانبياء وعلى اله صلى الله وسلم على افضل المصطفين محمد ثم لما بين ذلك استحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [00:45:48](#) اذا ثن بي الصلاة على الان لامره عليه الصلاة والسلام بها كما في التشهد وعلى اله ال ال اسمه اول على اختيار شيخ الاسلام رحمه الله كجمل جمال اوال تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت - [00:46:08](#) صارت قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى واصل ال اولا تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفاقيل ال. ومن قال اهل فقد غلط. يغلط شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ولذلك هو نحو - [00:46:28](#)



من ائمة النحو واصولي من ائمة الاصول ومفسر من ائمة المفسرين ومحدث من ائمة المحدثين ومنظر غلب الرازي ومن على شاكلته. فكل فن هو امامه في زمانه رحمه الله تعالى. تأخذ من هذا - [00:46:48](#)

ها اش ناخذ؟ نريد ان نستفيد. ها؟ عدم التخصص نعم. عدم التخصص بالمفهوم الحديث حادث. لا اصل له. طالب العلم يقول انا الفقيه ثم يأخذ كتب الفقهاء ولا يقرأ الى الليل صباح نهار الا فيها ولا ينظر في لغة ولا اصول فقه ولا حديث ولا كل هذا متخصص في الفقه التام - [00:47:08](#)

لست متخصصا في الفقه ثم اتدري ما الفقه؟ لذلك قال ابو البقاء لعقبري رحمه الله ابلي ما يتوصل به الى كامل احكام اتقان علم اصول الفقه. وعلم اصول الفقه هذا اساس للفقه. والفقه قد يعتمد على الكتاب - [00:47:38](#)

قد يعتمد على السنة. والسنة منها ما هو متفق على صحته ومنها ما هو مختلف في صحته. ان جاءت المسألة اخي المتفق عليه الحمد لله وان جاء في المختلف في ايش يصنع؟ اذا قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال اهل فقد غلط قال اصله اهل - [00:47:58](#)

قلبت الهاء همزة. ثم الهمزة مادة. لان الهاء تقلب عن الهمزة والهمزة تقلب عن الهاء كل منهما يأخذ مكان الآخر. اريقوا اريقوا. اريقوا عليه. اريقوا. ايها اصل اريقوا اعصم وابدلت الهمزة هاء اهل هو الاصل فافضلت الهاء همزة شيخ الاسلام يغلطه فال الشخص هم من - [00:48:18](#)

يأبون له ويأولون اليه ويرجعون اليه. واما المراد هنا من حيث المعنى هذا من حيث الاشتقاق واللفظ. واما من حيث المعنى فالمشهور عند الاصحاب انه اتباعه على دينه عاله يعني اتباعه على دينه نص عليه الامام احمد وعليه اكثر الاصحاب ذكره في شرح التحريم - [00:48:48](#)

دمهم للامر بالصلاة عليهم. اذا المراد بالعال هنا التابع. ولو ذكر مع الصحابة ومع غيرهم هذا هو الاصل. ادخلوا فرعون اشد العذاب. من ال فرعون قاربه فقط ها؟ اتباعه على دينه وملته. ادخلوا - [00:49:08](#)

اذا استخدم الان هنا بمعنى التابع. وليس بمعنى الاقارب. وذهب شيخ الاسلام رحمه الله الى ان الان هم قرابته من اهل بيته عليه الصلاة والسلام. وعلى اله اي اتباعه على دينه. نص عليه احمد. اله اظافه الى الظمير - [00:49:28](#)

والجواز انه يصح اضافته الى الظمير خلافا للكساء والنحاس والزميل. واصحابه صلى على الصحابة ونحن نقول لا يصلى على غير الانبياء. ها نعم احسنت طبعاً يثبت تبعاً ما لا يثبت استقلاله وحديثنا كان في الاستقلال لا في التبع لا في - [00:49:48](#)

لماذا صلى على الصحابة؟ نعم. حملة الشريعة. لانهم حملة الشريعة وهم الواسطة بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم في تلقي الشريعة واصحابه قال في المطلع الصحابة في الاصل ماستر صحابة في الاصل مصدر قالوا الجوهرى صحبه يصحبه صحبة بالظم وصحابة بالفتح وجمع صاحب - [00:50:18](#)

والاصحاب جمع صحب. والمسألة فيها خلاف. هل اصحاب جمع صحب وصحب اسمه جمع صاحب ام انها جمع صاحب يرى هنا في الروض المربع قال جمع صاحبي. بمعنى الصحابي وان كان المشهور انه جمع صحب. هذا هو المشروع اصحاب - [00:50:48](#)

جمع صحب وصحب هذا اسم جمع لا واحدة له من من لفظه لكن المراد به معنى الصحابة والصحابي مختلف فيه في حقيقته وحده بين الاصول بين المحدثين والمحدثون هم المعتمد في هذا المقام. حدث صحابي مسلماً لقي الرسول وان بلا رواية عنه وطول. وهو من اجتمع - [00:51:08](#)

ولقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على ذلك. زاد الحافظ ولو تخللت ردة في الاصح وشرح الحد هذا يؤخذ عطف الان ها على الصحن او الصعب على الاب - [00:51:28](#)

عطف الصحن على الان عطف الصحن على الان اي نوع العطف هذا؟ عام على خاص خاص على عام قولان خاص على عام. اذا فسرنا الان بانهم التابع على دين النبي صلى الله عليه وسلم صار - [00:51:48](#)

من عاطفي الخاص على العام وهذا لا اشكال فيه. عطف الخاص على العام باتفاق. واذا فسرنا الان بانهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته. صار من عطف العام على الخاص. وهذا محل خلاف عند - [00:52:08](#)

يا اهل العلم بيانين وغيرهم. بيانين وغيرهم. والصواب انه يجوز. عطف العام على الخاص والخاص على العام. يا ايها الناس ها؟ لا. يا ايها الذين امنوا اركعوا ها واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير. اركعوا واسجدوا - [00:52:28](#)

هذا خاص واعبدوا ربكم عام وافعلوا الخير اعم اذا يجوز او لا يجوز نقول يجوز لورود القرآن وذكر خاص بعد ذي عمومي منها لفضله المحتوم كعطف جبرائيل وميكال على ملائكة قلت هو عكس - [00:52:58](#)

جائز يعني واضح. وفي الجمع بين الصحب والعالم مخالفة للمبتدعة لانهم يوالون الان دون الصحب. يعني الرافضة تبرأوا من يسبونهم على معتقدتهم الفاسد. ومن تعبد هذا عطف اعم على عام. ومن تعبد يعني والمتعبد - [00:53:18](#)

بدينا لان من هذا اسمه موصول؟ وتعبد هذا سنة موصول. والموصول مع صلته في قوة المشتق عند البيانين. يعني المتعبدين ومن تعبد لمن؟ لله عز وجل بفعل العبادة وهي ما امر به الشارع من غير طراز عرفي - [00:53:38](#)

والاكتظاظ ولا اقتضاء عقلي وعرفه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانها اسم الجامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. ثم العبادة هي اسم جامع لكل ما يرضى الله السامع. اما بعد اما بعد - [00:53:58](#)

اما هذي حرف شرط مضمن او اما حرف تفصيل متضمنة لمعنى الشرط. ولذا وقعت الفاء الجزائية في الجواب. وبعد وهذا ظرف مبهم لا يفهم معناه الاضافته لما لما بعده وهو زمان متراخ من السابق. ولها كلام كثير - [00:54:18](#)

سبق معنا في شروحات متقدمة تفصيل ما يتعلق بهذه الكلمة اي اما بعد اما بعد يعني بعد ما ذكر من الصلاة من الحمد والصلاة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى الال والاصحاب فاقول - [00:54:38](#)

وبعد يعني بعد ما ذكر وما الذي ذكر؟ الحمد والصلاة والسلام ونحو ذلك. وهذه كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب يعني من اسلوب المقدمة الى اسلوب الشروع في المقصد. هذا مراد المصنفين. ويستحب الاتيان بها في الخطب - [00:54:58](#)

اقتداء به صلى الله عليه وسلم فانه كان يأتي بها في خطبه ومكاتباته عليه الصلاة والسلام. فهذا ما وقع في جواب الشرط؟ هل نريد ان ننتهي من المقدمة؟ فهذا الفاء واقعة في جواب الشرط. هذا اسمي شهران والاصل في المشار اليه ان يكون محسوسا - [00:55:18](#)

هذا زيد هذا الاصل في وضع اسم الاشارة فهذا مختصر هو الان يكتب والمختصر لسع سيأتي يعني بعد ما جاء حينئذ يشار اليه وهو غير محسوس والاصل في اسم ان شاء الله ان يكون محسوسا. قالوا تنزيلا للمعقول منزلة المحسوس - [00:55:38](#)

نزل المعقول الذي في الذهن كانه صار امرا مشاهد يدرك بالبصر. فاشار اليه بقوله فهذا اشارة الى ما تصوره في الذهن واقامه مقام المكتوب المقروء الموجود بالعيال هكذا قال البيوت وهو مرادهم بقولهم تنزيل - [00:55:58](#)

المعقول منزلة المحسوس. المشاهد بالبصر. فهذا مختصر مفتعل. من الاختصار والمراد به انه كلام موجز. لان الاختصار هو ما قل لفظه وكثر معناه. ويقال تجريد اللفظ البسيط من اللفظ الكثير مع - [00:56:18](#)

المعنى او تقليل المباني مع ايفاء المعاني. اذا الاختصار هذا لا بأس به لكن لا يكون مفردا بحيث يكون اقرب الى الالغاز ونحو ذلك. مختصر في ماذا؟ قال في الفقه في الفقه جار مجرور متعلق بقوله مختصر. وهو لغة الفهم الفقه له مع - [00:56:38](#)

معنى اللغوي ومعنى اصطلاحي معناه اللغوي الفهم. والمراد بالفهم ادراك معاني الكلام. ولكن لا تفقهون يعني لا تفهمون تسبيحهم. قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول؟ اي ما نفهوا يفقهوا قولي اي يفهموا قولي. واما اصطلاحا - [00:56:58](#)

فالمشهور في كتب الحنابلة انه معرفة الاحكام الشرعية الفرعية للاستدلال بالفعل او بقوة قريبة. وهذا المراد به ان كم نوعان؟ احكام شرعية متعلقة بالقلب. وهو ما يعنون له بالعقائد والنيات والقصور ومنها ما يتعلق بكيفية عمل يعني بالجوارح. خاص باب الاصطلاح الاول الاحكام الشرعية - [00:57:18](#)

متعلقة بالقلب اعمال القلوب ونحو ذلك خاصة باسم المعتقد. وما كان متعلقا بكيفية العمل خصه باسم الفقه المصطلح عليه عند ارباب الفن. اذا معرفة الاحكام الشرعية. احترز به عن احكام العقلية. فليس - [00:57:48](#)

بفقه والاحكام الحسية ليست بفقه والاحكام الاصطلاحية ليست بفقه وانما المراد الحكم الشرعي مدلول خطاب الشرع المتعلق بافعال مكلفين. العملية احترازا عن الاعتقادية فلا تسمى فقها في الاصطلاح. وان كانت داخلة في قوله عليه الصلاة والسلام - [00:58:08](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. قال الفرعية المراد بها العملية بالاستدلال بالفعل او بالقوة القريبة. هذا فيه تفصيل للمعرفة ان الفقيه من هو الفقيه؟ هل يشترط فيه ان يكون عالما بالمسائل الفقهية كلها بادلته - [00:58:28](#)

محظرا لتلك المسائل وشروطها وقوانينها وضوابطها وادلته وجل استدلال بحيث ما سئل عن مسألة الا قال الحكم كذا ودليل كذا فلو سئل عن مسألة واحدة قالها نسيت لا ادري دليل ما استحضره ما صار فقيها ولو كان من حفاظ المحرر - [00:58:48](#)

هل المراد هذا ام يكفي انه يجمع جملة من مسائل الفقه بادلته ثم لو طلب مسألة لا يستحضرها وبحث في كتب اهل العلم نتوصل الى الحكم الشرعي. لا شك ان المراد به الثاني. ولذلك قال بالاستدلال - [00:59:08](#)

حاصلة بماذا؟ بالاستدلال طلب الدليل بالفعل بالايجاد. ان يكون مستحضرا للمسألة بدليها. او بالقوة يعني يكون مستحضرا للمسألة لكن لا في وقتها وانما لو اراد ان يبحث حينئذ استطاع ان يصل الى الجواب - [00:59:28](#)

ذلك يسأل ابو حنيفة رحمه الله في مسائل يقول لا ادري الله اعلم. والامام احمد كثيرا ما يسمع الله اعلم. هل معنى هذا انه لو اراد ان ينظر في المسألة لما - [00:59:48](#)

فهم ولما استطاع ان يصل الى مطلوب الجواب هنا اذا المعرفة هذه التي يحكم بكون الفقيه فقيها لا يشترط ان تكون تلك موجودة بالفعل بل ولو بالقوة القريبة هذا احترازا من البعيدة. لماذا؟ لان القوة - [00:59:58](#)

قد تشمل العامي. عامي الان اذا بدأ يدرس حينئذ نقول هذا بالقوة سيعرف الاحكام الشرعية في المستقبل لكن بعد عشرين سنة والمراد انه لو نظر الان في الايام هذه المتتالية لنزول النازلة وحلول الحادثة لاستطاع. فحينئذ المراد - [01:00:18](#)

بالقوة احترازا من العامي او طالب العلم المبتدي احترازا منه قيدوا هذه القوة بالقريبة. والا لو قيل بالقوة يعني ان يكون متهيأ ولو في المستقبل البعيد لدخل معنا المبتدي ونحوه. اذا معرفة الاحكام الشرعية الفرعية المراد بها العملية بالاستدراك - [01:00:38](#)

بالفعل او بقوة قريبة. والمشهور من تعاليف الفقه والعلم وبالحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية من ادلتها التفصيل هذا مشهور وهو احسن. الفقه والعلم بالحكام للشرع والفعلين. ادلة التفصيل منها مكتسب - [01:00:58](#)

بالصلاح فيما قد ذهب. هذا المختصر من اي شيء؟ قال من مقنع يعني من الكتاب المسمى بالمقنع. تأليف الامام المقتدى به شيخ المذهب بالموافقة ابي محمد عبد الله ابن احمد ابن محمد ابن قدامة المقدس. المقنع هذا كتاب متوسط لابن قدامة رحمه الله تعالى - [01:01:18](#)

يذكر فيه القولين والروايتين والوجهين والاحتمالين في المذهب دون ذكر لادلة والتعاليم. لا يذكر الادلة والتعليم المشهور ان ابن قدامة رحمه الله الف اربعة كتب. العمدة وهو مختصر ايضا على قول واحد يذكر فيه الادلة يصدر الباب بدليل ثم بعد ذلك - [01:01:38](#)

مقنع يذكر فيه القولين والوجهين ولا يذكر الادلة ولا التعاريم ثم الكافي ويذكر الخلاف المذهبي ثم المغني وهو كاسمه هذا يذكر فيه فيه خلاف العالي ولذلك قال قائل كفى بالخلق كفى الخلق بالكاف واقنع طالبا بمقنع فقه عن كتاب المطول واغنى بمغني - [01:01:58](#)

من كان باحثا وعمدته من يعتمد عليها محصله. هذا ابن قدامة رحمه الله له كتابا مقنع اراد حجابي رحمه الله ان يختصره على قوله من واحد ليستفيد منه المبتي. قال على قول واحد من مقنع الامام الامام. بمعنى المؤتمر به - [01:02:18](#)

والمقتانع به. اليس كذلك؟ وجعلنا للمتقين اماما. على قول واحد يعني من القولين ان المذكورين في المقنع طلبا للاختصار. وهو اي ذلك القول الواحد الذي يذكره ويحذف ما سواه من الاقوال. ان كانه ان كان - [01:02:38](#)

كانت هو القول الراجح اي المعتمد في مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى. لان ما ذكره ابن قدامة في المقنع من القولين والوجهين والروايتين ليست كلها المذهب. وانما المذهب يكون قولاً راجحاً واحداً فقط. هو اراد ان يجعل او يضمن كتابه الزاد - [01:02:58](#)

الراجح من من تلك الاقوال كلها. فما كان فيه من قول واحد فقط حينئذ يذكره كما هو ولا اشكال. وان كان من قولين او روايتين فيصح احدهما القولين او احدي الروايتين. على قول واحد وهو اي ذلك القول الراجح من - [01:03:18](#)

القولين ان كان ثم قولان او هو الراجح ان كان قول واحد. الراجح اي المعتمد في مذهب امام الائمة وناصر السنة ابي عبدالله احمد

ابن محمد ابن حنبل الشيباني نسبة لجده شيبان ابن الذهل ابن الثعلبة وهو امام اهل السنة والجماعة في وقت - 01:03:38 قال الشافعي رحمه الله تعالى احمد امام في ثمان خصال. امام في الحديث امام في الفقه امام في اللغة امام في القرآن امام في الفقر امام في الزهد امام في الورع امام في السنة. والله المستعان. هذه كلها - 01:03:58

ها الامام احمد لوحده امة والمذهب في الاصل الذهاب او زمانه او مكانه. يعني مذهب ما افعل من ذهب يذهب يأتي اسمه المصدر الميمي على وزن ما فعل. واسم الزمان على وزن ما فعل - 01:04:18

واسموا المكان على وزن ما فعل. اذا مذهب هذا يحتمل انه مصدر ميمي. ويحتمل انه اسم زمان ويحتمل انه اسم مكان. والمراد انه والمراد انه مصدر ميمي. ثم اطلق على ما قاله المجتهد بدليل ومات قائلا به. ما قاله المجتهد بدليل ومات - 01:04:38

قائلا به اذا المفعول مذهب من ذهب يذهب اذا مضى المقصود به هنا المصدر اي ظاهر ذهابه. واما في الاصطلاح فهو وما قاله المجتهد يعني من توفر فيه شروط الاجتهاد بدليل. واما ان قاله تقليدا فلا يسمى مجتهدا. فلا يسمى مجتهدا - 01:04:58

ومات قائلا به فان رجع عنه فالآخر هو هو المذهب. وربما حذفته منه مسائل نادرة الوقوع المقنع فيه بعض المسائل نادرة الوقوع. وطالب العلم انما يشغل بما ها ويعتني بما يكثر وقوعه في حياته هو في حياة الناس - 01:05:18

ما كان نادر الوقوع فالاشتغال به من ضياع الاوقات. فلذلك قال وربما وهنا رب للتقليل. ليتحذف منه يعني من مقنع اسقطت منه مسائل جمع مسألة وهي ما يبرهن عنه في العلم من السؤال مشتقة منه من نادرة الوقوع يعني قليلة الوقوع - 01:05:38

عدم شدة الحاجة اليها وزدت عن نقصت وزدت عن تلك المسائل بانه قد ترك بعض المسائل التي تشد اليها الرحال ومع ذلك تركها او نسيها ابن قدامة رحمه الله وجعلها مكان تلك التي حذفها وزدت على ما قال في المقنع من - 01:05:58

فوائد ما يعني مساحة ما هنا اسم موصول بمعنى الذي تصدق على مساعيه. وزدت ما اي مسائل على مثله او مثلها يجوز الوجهان. مثله اعاد الظمير على لفظ ما وهو مذكر. ويجوز ان يعود على مسائل وهو - 01:06:18

مؤنث على مثله وعلى مثلها يعتمد اي يعول لموافقته الصحيح. اذ الهمم كالقصورات. والاسباب عن نيل المراد قد كثرت هذا تعليل لاي شيء؟ باختصار اما بعد فهذا مختصر لماذا اختصرت - 01:06:38

الله اذ الهمم اذ هذه تعليمية تعليمية يعني كأنه لو قيل له لما اختصرت قال لان الهمم فهي قائمة المقام لان لام التعاليم. اذ الهمم جمع همة وهمة. اما بفتح الهاء واما - 01:06:58

بكسرها والمراد بها الارادة الجازمة. يقال هممت بالشيء اذا اردته. اذا اذ الهمم قد قصرت قصر عن الامر يقصر قصورا من باب قعدة يعني انتهى. وعنه عجرة. وبالتشديد كلا عنه. كلا عنه. والاسباب - 01:07:18

المثبطة الاسباب جمع سبب والعصر بسبب انه يطلق على الحبل الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى الى جمع سبب وهو ما يتوصل به الى المقصود. اسباب المثبطة. اذا عندنا اسباب مقوية - 01:07:38

ها تحمس طالب العلم وعندنا اسباب عكسها مثبتة مقعدة مفكرة لطالب العلم المثبطة يعني الشاغلة هنا قال والاولى ان يقال المقعدة او المفتره عن نيل المراد قد كثرت هذا في زمانه رحمه الله في زمانه كانت الاسباب كثيرة - 01:07:58

العائق عن طلب العلم علائق وعوائق. اذ الاسباب والاسباب المثبثة عن نيل المراد عن ادراك المراد الذي اللي هو المقصود قد كثرت بسبغ القضاء الكوني الامر الكوني بانه لا يأتي عليكم زمان الا وما بعده شر منه حتى - 01:08:18

اتقوا ربكم ورد بالقضاء هنا القضاء الكون لا الشرع وقضى ربك الا تعبدوا هذا قضاء شرعي وقطينا الى في اسرائيل في الكتاب لتفسدن. هذا قضاء كوني. وهذا المختصر ومع صغر حجمه. وهذا المختصر - 01:08:38

حاصدة لحجمه مع حجمه الصغير من اضافة الصفة الى الى الموصوف والحجم المراد به حجم الشيء ضخامته وجيده وملسمه الناتج تحت يدك. حوى ما يغني عن التطويل. يعني اذا قال هذا مختصر لا تزهد فيه. لا تزهد في صغير - 01:08:58

حجم لكنه حوى ما يغني عن التطويل. ما يغني عن عن التطويل. ما يغني عن التطويل. حوى بمعنى الجمع ما يغني عن التطويل التطويل مصدر اول الشيء يعني جعله طويلا. اي ما يغني عن جعل اللفظ زائدا على اصل المراد لا للفظ لاشتماله على جل المهمات -

التي يكثر وقوعها ولو بمفهومه ثم قال مستعينة بالله جل وعلا متبرئا من حوله وقوته قال ولا حول ولا قوة الا بالله لا هذه نافية

للجنس وحول اسمها مرادا به التحول. وتغيير الشيء عن وجهه ولا قوة - 01:09:38

قدرة يعني الا بالله ينباهون الاستعانة اي لا تحول من حال الى حال ولا قوة على ذلك اي قدرة الا بالله جل وعلا من الذي يعين على

طلب العلم هو الله عز وجل؟ ولذلك جاء في الحديث والله يعطي انما انا قاسم والله يعطي فالعطاء - 01:09:58

حقيقي للعلم وغيره من الله جل وعلا فهو محل السؤال. وهو حسبنا وهو اي الله عز وجل حسبنا اي كافينا لان الحس بمعنى كافي

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ونعم الوكيل نعم الوكيل الله نعمة هذه تحتاج الى فاعل وكيل فاعله - 01:10:18

اين المخصوص؟ محذوف المخصوص محذوف. اذا عطفناه على وهو حسبنا. وقد يكون ضميرا مستترا اذا عطفناه على حسبنا. اما ان

يعطف على الجملة وهو حسبنا. ونعم الوكيل الله صار محذوفا - 01:10:38

اذا عطفت جملة على جملة. واذا عطفت وهو ونعم الوكيل نعمة على حسبنا صار من عطف الفعل على الفعل. فيكون المقصود ظميرا

مستترا نعم الوكيل هو. نعم الوكيل يقول هذا فاعل جل جلاله اي المفوض اليه تدبير خلقه - 01:10:58

المفوض اليه تدبير خلقه. والقائم بمصالحهم او الحافظ ونعم الوكيل اما معطوف على وهو حسبنا مخصص محذوف هكذا قال

البهوتي او على حسبنا على الفعل والمقصود هو الظمير آ المتقدم وليست مقدمة لان الظمير المتقدم وهو حسبنا - 01:11:18

وهو نعم الوكيل وهو حسبنا وهو نعم الوكيل. يكون معطوفا على اه ما سبق. هذا ما يتعلق بالمقدمة التي ذكرها المصنف رحمه الله

تعالى قد مررنا عليها شيئا بالاختصار ونبدأ ان شاء الله غدا في ولوجي في كتاب الطهارة باذن الله جل وعلا وانصحكم ايضا -

01:11:38

بالحفظ ولذلك جعلنا من يسمع للطلاب كل يوم اثنين بعد المغرب ان شاء الله. لطلاب البرنامج المشتركين انهم يأتون يسمعون لان

الحفظ آ لابد منه الطالب اذا اراد ان يحفظ لوحده كلا كلا يعني تعي ومل - 01:11:58

واما اذا كان يسمع مع احد وينشط حينئذ يكون فيه نوع ونشاط. الاسباب المثبطة ضدها الاسباب المعينة. حينئذ من الاسباب المعينة

ان يكون الطالب طالب اخر يأخذ معه العلم. والفقه قال اهل العلم من اصعب الفنون واطولها. من اصعب الفنون واطولها - 01:12:18

والغالب ان من يكتفي بنفسه في دراسة الفقه على جهة الخصوص انهما ما يتقن. لا بد ان يكون معك طالب تذاكر معه. عرف ثم يرد

عليك ثم اشكال ثم الدليل ثم وجه الاستدلال الى اخره. وكذلك في الحفظ والتسميع لابد ان يكون معك اخر تعاون معه على البر -

01:12:38

سوى تقوى. ما هي افضل طبعاً الزاد للحفظ؟ افضلها للتعليق. ما انا احسن ما عندي طبعة هذه المذكورة مع شرح البهوت على شرح

هل يجوز الحمد لغير الله؟ يكون حمد ناقص. ليس من كل وجه انما من بعض الوجوه. ما في بأس يحمد - 01:12:58

بشر ولكن من وجه دون وجه. اما الحمد المطلق وهذا لا يجوز صرفه لغير الله جل وعلا. هل يوجد فرق بين التعريف في الشرع

والتعريف للاصطلاح سيأتينا ان شاء الله بيان الحقيقة اللغوية والشرعية والاصطلاحية. عندنا مدرس يقول لابد ان نقول للانباء قوله

عليه السلام موسى عليه السلام وعيسى عليه - 01:13:18

السلام ومحمد عليه السلام وعائشة عليه السلام. فما رأيك عائشة عليه السلام؟ لا. اذا كان شعار لا. انما يكون احيانا مرة دون

اخرى. هل هل الملائكة تدخل الجنة؟ وهل التلبية اي الجهر بها نية؟ في بداية النسك - 01:13:38

الملائكة تدخل الجنة هذا ما في اشكال. ما هو الشرح الذي تنصح طالب مبتدأ يتابع الدروس فيها؟ الروض المربع. الروض المربع شرح

متوسط قد يزيد بعض المسائل ان فهمتها فهمتها. ما فهمتها مروها كما جاءت يعني ليس بشرط ان كل الكتاب تفهمه مئة في المئة -

01:13:58

طلابنا ما ادري يعني احيانا يعقدون مسائل. اي كتاب تدرسه ليس من شرط الدارس ان يفهم كل مسألة فيه. لو فهمت جمل المسائل

حينئذ انت على خير. لو فهمت بعض المسائل بعض الفهم وليس كل الفهم ايضا انت على خير. والذي يقوي الفهم ويحرك -



الفهم هو المدارس. من حاز العلم وذاكره وصلحت دنياه واخرته فادم للعلم مذاكرة فحياة العلم مذاكرة. حياة العلم مذاكرته. لا بد من المذاكرة لابد ان تجلس مع شخص جاد مجد مجد بمعنى انه لجلست معاه ساعتين وثلاث - 01:14:38

اجلس معك ساعتين او ثلاثة. اما ربع ساعة ثم يأتي بالشاي والقهوة. ما يصلح هذا تركه قربة الى الله عز وجل. هذا من الاسباب المثبطة. ماذا ترجع بالنسبة الى الان هل الاتباع ام الاقارب؟ في مثل هذا المقام الاتباع. والا في اللغة يطلق على الاقارب ويطلق على

على الاتباع - 01:14:58

ماذا نقول في الاية؟ ادخلوا ال فرعون اشد العذاب حينئذ قلم ربه الاتباع. فالعلم يحتاج الى صبر استعجلوا ما مقدار ما يحفظ؟ او ان

الامر يرجع الى اجتهاد الطالب؟ لو تقدم الطالب احسن - 01:15:18